تاريخ استقبال المقال:../../2018 تاريخ قبول نشر المقال:../../2018 تاريخ نشر المقال: 2018/03/31

الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس

Family deprivation and its relationship to the behavioral problems of the adolescent schoolgirl.

أ. بلخير فايزة
أ. د. ماحي ابراهيم
جامعة وهران 2 (محمد بن احمد) - الجزائر
البريد الاليكتروني : faizapsychologie@yahoo.fr

ملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس، وكذلك الكشف عن الفروق في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبانه الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية من إعداد الباحثان على عينة مكونة من 262 مراهق متمدرس يتراوح سنها مابين 14-20سنة فأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري وأبعاد المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان ماعدا بعد التمرد لصالح المحرومين من الأم والطلاق.
الكلمات المفتاحية: الحرمان الأسري، المشكلات السلوكية، المراهق.

Abstract:
The aim of the study was to uncover the relationship between family deprivation and behavioral problems in adolescent learners, as well as to detect differences in behavioral problems by type of deprivation. To achieve this goal, the questionnaire was used to identify family deprivation and behavioral problems by a sample of 262 adolescents aged between 14-20 years. The results revealed a relationship between family deprivation and the behavioral problems of adolescent students. There were no statistically significant differences in behavioral problems by type of deprivation except after the rebellion in favor of the deprived of mother and divorce.
***Keywords**: family deprivation, behavioral problems, adolescent.*

مقدمة:

إن الأسرة هي البيئة الأولية التي يتم فيها إشباع الحاجات الأساسية من اجل ضمان النمو السوي للطفل والتي تتطلب تكامل الدور بين الأم والأب داخل الأسرة من خلال ما يمنحانه من حب ورعاية وتوفير الأمان لتحقيق صحة جسمية ونفسية سليمة، إلا أن بتعرض الطفل إلى مواقف محبطة وخبرات أليمة ستعرقل نموه وقد تعرضه إلى الكثير من المشكلات والانحرافات السلوكية.

ففقدان احد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ (أي الطفل)في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل.**(ياسر يوسف إسماعيل،2009:2)**، فلقد أكدت نتائج عديد من الدراسات أن كثير من اضطرابات السلوك التي يعاني منها الطفل تحدث كرد فعل لما يعانيه من الحرمان وخاصة من الرعاية الوالدية فيلجا إلى أنواع أو أنماط من السلوك اللاتوافقي ومنها (السلوك العدواني، والانسحاب من البيئة والانطواء على النفس أو ممارسة العادات السلوكية مثل مص الأصابع أو التخريب.**(نفين صابر عبد الحكيم ،2009: 692)**، فحرمان الطفل من بيئته الأسرية قد يعبر عنها بطرق مختلفة كما يتعداها مراحل عمرية أخرى بما فيها مرحلة المراهقة التي تحدث فيها الكثير من التغيرات الجسمية والتي تحتاج بدورها إلى تكيف معها بوجود الوالدين اللذان يساعدان في تحقيق هذا التكيف من خلال مساعدته في البحث عن ذاته واستكشاف هويته. ولكن إذا حدث حرمان منهما إما بفقدانهما عن طريق الانفصال أو الموت سيعيق الوصول إلى تحديد دوره وهويته.

حيث يعتمد النمو السليم للمراهق في هذه المرحلة على الدور الذي يلعبه الآخرون في حياته، وبخاصة الوالدان والمدرسون، إذ أن هؤلاء يقومون بتسهيل محاولة المراهق تحقيق هويته ، أو بعرقلتها. فالجو الذي يمنح المراهق الأمان والحنان والتجارب الجديدة والمسؤوليات والثناء والتقدير ، إضافة إلى الحزم واحترام الأنظمة والقوانين، يسهم إسهاما ملموسا في تطور المراهق ونموه السليم.أما إذا اتسمت علاقة المراهق مع الآخرين من ناحية أخرى بالفقر، والحرمان العاطفي، وعدم التواصل، فانه يفتقد الشعور بالأمان الذي يحتاجه لتحقيق هويته.**(محمد بن علي محمد فقيهي، 1427: 2)**

الإشكالية:

إن المراهق بحاجة ماسة إلى من يهتم بشؤونه ومشاكله ورغباته وغالبا ما يكون الوالدان هما الشخصان المحبذان لدى المراهق للقيام بذلك بل من المفروض أن يكون هما الشخصان اللذان يقومان برعاية طفلهما فهو لن يشعر بالراحة والاطمئنان والسعادة مع شخص أخر عوض والديه مهما كان هذا الشخص ومهما حاول أن يقوم بدور والديه الحقيقيين فسيبقى دائما هناك شعور لدى المراهق بشيء ينقصه، وإذا كان سبب غياب احد الوالدين هو الموت ولا يمكن لأحد فعل شيء إزاء ذلك فان غيابهما بسبب العمل لأوقات طويلة فان الحدث عندما يتعود على غياب الوالد يبدأ شعوره بالإهمال وربما انه غير المرغوب فيه ولذلك يبدأ بحثه عن الأمان خارج نطاق الأسرة عن طريق الانحراف.**(سامي مهدي صالح، رواد عدنان محي الدين العزاوي،2015: 258)**، حيث تؤكد سهير احمد ومحمد(2002) أن حرمان الطفل من والديه يمثل خبرة أليمة، وهزة عاطفية، لها تأثيراتها التي تستمر مدى الحياة. و يمكن ملاحظة الفرق في انفعالات الأطفال العاديين مقارنة بالأطفال المحرومين في بعض جوانب النمو الانفعالي:مثل(دراسة ليلى عبد الحميد 1990 ودراسة قاسم 2002 ونشوى عبد الحميد 2002).**(اعتماد بنت عبد المطلب بن عبد السبحان الهندي،1431: 3)**

كما أشارت العديد من الدراسات على أهمية الحرمان الأسري وما ينجم عنها من مشكلات سلوكية كدراسة زكي(1985)أجريت الدراسة في مصر ومن أهدافها تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المحرومين ومقارنتهم بالأطفال الذين يقيمون مع والديهم، وذلك بالاعتماد على وجهة نظر الأمهات والمعلمات. تكونت عينة الدراسة من (48) تلميذ من الذين يعيشون مع أبائهم،و(23) تلميذا من الذين يعيشون مع أمهاتهم ومن (13) تلميذ من الذين يعيشون مع الأم البديلة.استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية والذي أعده الباحث والمتكون من المجالات التالية(الخوف، الانفعال، الخيال، الاكتئاب) .استخدم تحليل التباين. ومربع كاي. والمتوسطات بوصفها وسائل إحصائية للتوصل إلى النتائج التي بينت اتفاق الأطفال المحرومين وغير المحرومين على ترتيب نفس المشكلات، إذ احتل الخوف من المعلمين الترتيب الأول، ثم الانفعال الدائم، وبعدها الانغماس في الخيال والاكتئاب. واهم المشكلات التي ظهرت في سلوك الأطفال كانت العدائية، والأنانية.**(قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي،2009: 63)**. وهذا ما بينته أيضا دراسة **اجاروال و باندي(A GARWAL & PANDY1985)** اثر الحرمان العاطفي الناتج عن الحرمان من الوالدين على بعض المظاهر السلوكية لعينة من (96) ذكر و(112) أنثى استخدم الباحثان اختبار ناندن (smgp) وقسمت العينة إلى أربع مجموعات فرعية حسب السن والذكاء كما تم اختيار 20 طالبا طبق عليهم اختبار روشاخ ... وقد كشفت نتائج الدراسة أن الذكور اظهروا مستويات منخفضة من الطموح وان حياتهم العاطفية مشوشة. مع ارتفاع في درجة العدوانية والسلوك المندفع. كما كشفت النتائج أن مجموعة الذكور والإناث ظهر لديهم مستوى منخفض من الإبداع وتبعا لمقياس روشاخ وجد أن الذكور لديهم مشاعر عدم الأمن وكانوا أكثر اضطرابا من الإناث.**(محمد حسن محمد عبد الله،48:2002)**، أما دراسة(طنجور 1998) استهدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين على وفق المتغيرات:مدة الانفصال الوالدين- والمرحلة، والجنس، واشتملت عينة البحث(593) تلميذا وتلميذة من (55) مدرسة من مناطق مختلفة في دمشق منهم(278) من الذكور و(315) من الإناث طبقت على معلمي هذه العينة ومعلماتها.وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس فيما ظهرت فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير مدة الانفصال الوالدين.**(أشواق سامي لموزة ،2009: 7)**، في حين دراسة السردية (2002) في المملكة الأردنية الهاشمية هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم.وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلا وطفلة في ثلاث دور للرعاية الاجتماعية.أما أداة الدراسة فكانت استبانه من إعداد الباحثة ، مكونة من (52) فقرة موزعة على أبعاد ثلاثة هي : المشكلات السلوكية -

المشكلات السلوكية النفسية – المشكلات السلوكية الاجتماعية.وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ابرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية ثم الاجتماعية وأخيرا المدرسية ،كما توجد فروق لصالح الذكور في مدى انتشار المشكلات السلوكية.(**كمال يوسف بلان ،2011 : 190- 191)**

كما أشارت دراسة احمد ادم**AHMED.G.M ADAM** (2011) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قابلية المراهقين المحرومين من احد الوالدين للضرر الجسدي والنفسي والجنسي، وتكونت عينة الدراسة من (8609) مراهق، وتراوحت أعمارهم من (15-18) سنة،وتوصلت نتائج الدراسة بان المراهقين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية تختلف عن العاديين،كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المحرومين يعانون من مشاكل صحية ويفتقدون للدعم والنصح والإرشاد.(**سماح ضيف الله،67:2013)**

نلاحظ مما سبق انه اختلفت الدراسات السابقة حول موضوع الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية من حيث الهدف فمنها من ربطت الحرمان الأسري ببعض المظاهر السلوكية كالعدوانية والاكتئاب والاندفاعية كدراسة جاروالوا باندي وزكي ، أو بعض المشكلات كالخوف أو مشكلات مدرسية واجتماعية، كما اختلفت فئات الدراسة ما بين المراهقين والأطفال وأيضا نوع الحرمان إما جزئي أو كلي بالإضافة إلى اختلاف وسائل القياس بحسب هدف الدراسة، فاستكمالا للدراسات السابقة حول الحرمان الأسري تحاول الدراسة تسليط الضوء إليه وربطه ببعض المشكلات السلوكية التي تنجم عن هذا الحرمان من خلال **طرح مجموعة من التساؤلات التالية:**

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وأبعاد المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان(وفاة احد الوالدين، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس؟.

-الفرضيات:

-توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

-توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وأبعاد المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان(طلاق، وفاة) لدى المراهق المتمدرس.

-أهداف الدراسة: للدراسة أهداف محددة وهي:

-التعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن الفروق في المشكلات السلوكية تبعا لمتغير نوع الحرمان.

-أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد ، بوصفها مرحلة نمائية تشهد العديد من التغيرات في الكثير من مجالات النمو، إضافة إلى تناول فئة من فئات المجتمع فقدت العطف والحنان والرعاية الأسرية سواء من الأب أو الأم بسبب الطلاق أو وفاة احدهما، ومن ثم فهي بحاجة إلى الوقوف على مشكلاتها السلوكية من خلال التقرب أكثر من هذه الفئة أي المراهقين المحرومين اسريا إما بالوفاة والطلاق للتعرف على معاناتهم النفسية من جراء الفقدان. كما تكمن أيضا بما ستفسر عليه نتائج الدراسة من ظهور من مشكلات سلوكية تساهم في وضع برامج وخطط علاجية للحد من تطور هذه المشكلات.

- تحديد مفاهيم الدراسة:

1.الحرمان الأسري: يرى **بولبي**BOWLBY الحرمان الأسري بأنه" عدم وجود شخص مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة ، وبطريقة شخصية ، بحيث يشعر معه بالأمن والطمأنينة والثقة "**(عبد الله علي غلفان وغريري،2008: 62)**، ويعبر عنه **إجرائيا** بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على استبانه الحرمان الأسري.

2.المشكلات السلوكية: فيعرف سالم المشكلات السلوكية على أنها هي" سلوك غير ملائم وغير مرغوب فيه، ويجب أن نعمل على إضعافه أو تعديله أو إزالته، ويتم ذلك وفق البرامج السلوكية المعدة لهذا الغرض".**(نور فوزي مدوخ،10:2014)**، ويعبر عنها **إجرائيا** بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على أبعاد استبانه المشكلات السلوكية المتكونة من الأبعاد التالية:

-مشكلة السلوك العدواني: هي السلوك العنيف الذي يصدر عن المراهق المحروم من أسرته والذي يكون إما بدنيا كتحطيم الأشياء وسرعة الغضب أو لفظيا كالسب والشتم، ويعبر عنه كذلك بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على هذا البعد من استبانه المشكلات السلوكية .

-مشكلة السلوك الاعتمادي: هي اتكال المراهق المحروم من أسرته على الآخرين وطلب المساعدة منهم في حل مشاكله والتعلق الكبير بوالديه والاعتماد عليهم والبحث عن الرعاية والاهتمام، ويعبر عنه كذلك بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على هذا البعد من استبانه المشكلات السلوكية.

-مشكلة السلوك التمردي: هي رفض المراهق المحروم من أسرته للتعليمات المقدمة لديه وعدم الاستجابة وعدم تقبل النصح من الآخرين، ويعبر عنه كذلك بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على هذا البعد من استبانه المشكلات السلوكية.

-مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: ميل المراهق المحروم من أسرته إلى العزلة والتردد في المشاركة في النشاطات الجماعية والمناسبات الاجتماعية وعدم الرغبة في تكوين صداقات مع الآخرين، ويعبر عنه كذلك بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على هذا البعد من استبانه المشكلات السلوكية.

1. الإطار النظري للدراسة: بحسب مقتضيات الدراسة سيتم تناول المتغيرات التالية:

1.1-.مفهوم الحرمان الأسري: يرى برينجل بأنه هو" الطفل الذي يعيش مع أسرته ، ولكنه لا ينال الرعاية الكافية ولا العطف ولا الحنان الضروريين،أو الطفل الذي يكون غير قادر على الحياة في ظل أحوال أسرته الطبيعية لأي سبب من الأسباب كموت الأبوين أو انفصالهما أو عدم الشرعية **".(فايزة غازي العبد الله،60:2009)**، وأيضا هو "حرمان الطفل من إشباع الحاجات الحيوية وتنمية القدرات الفيزيقية والعقلية والاجتماعية والنفسية من خلال الوالدين وأعضاء أسرته".**(مكتب الإنماء الاجتماعي ،96:1998)**

-**أشكال الحرمان:** تتعدد التصنيفات المرتبطة بالحرمان وتتداخل فيما بينها فبعضها يتصف بأنه دائم وعميق الأثر وبعضها يتصف بأنه مؤقت وقليل التأثير أو تتراوح ما بين البساطة أو التعقيد فمنها من قسمه بحسب درجته **كبولبي**BOWLBY أو استنادا إلى عامل التكرار كتصنيف **هاريس**HARRIS نذكر منها ما يلي:

- **الحرمان من حيث الدرجة :** ولقد تحدث عنه جون بولبي **J.BOWLBY**أي الحرمان العاطفي بنوعيه الكلي والجزئي، فالمقصود بالحرمان العاطفي هو "حرمان من وجود الأم أو البديل الاموي المُرضي لعدة أشهر".**(HENRIETTE BLOCH ET ALL,2007 :141)**

فميز جون بولبي حالات متداخلة يعاني فيها الطفل من الحرمان من أمه ويمكن توضيحها فيما يأتي:

أ. **الحرمان الجزئي:** ويقصد به التعايش مع الأم البديلة الدائمة لها، والتي تمثل إحدى القريبات التي يكون موقفها من الطفل غير مرغوب فيه،ويصاحبه القلق والحاجة الملحة إلى الحب،وينتج عنها مشاعر الإثم والاكتئاب، والطفل الصغير الذي لم يكتمل بعد نضجه العقلي والانفعالي لا يستطيع مقاومة هذه الانفعالات والدوافع، والتي تؤدي إلى أمراض عصبية.

ب. **الحرمان الكلي:** ويقصد به فقدان الأم أو بديلتها بسبب الموت أو المرض أو الهجرة، وعدم وجود احد الأقارب العاديين للعناية به، وهذا النوع من الحرمان يكون تأثيره أعمق فقد يعوق قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس. كما أن نقل الطفل من الأم أو بديلتها إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية أو الاجتماعية يعد حرمانا كليا.**(سماح ضيف الله محمد الاسطل ،44:2013)**

في حين يشير انثورت**AINSWORTH**أن اصطلاح الحرمان من الأم يستخدم في عدة حالات مختلفة هي:

1. الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل في مؤسسة حيث لا توجد بديلة للام ويترتب على ذلك انه لا يتلقى الرعاية الامومية الكافية مما يؤدي إلى نقص الفرص الملائمة للتفاعل مع صورة الأم.
2. الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل مع أمه أو بديلتها ولا يتلقى الرعاية الكافية فيكون هناك قصور في التفاعل والتبادل الوجداني بينهما.

3.الحرمان الذي يحدث عندما لا يستطيع التفاعل مع الأم على الرغم من استعداد الأم لإعطاء الرعاية الكافية ، ويأتي هذا نتيجة للانقطاع والإهمال المتكرر الذي قامت به الأم مثل هجر الطفل لفترة من الزمن وحرمانه من حنانها في فترات سابقة.**(عبد العزيز حيدر، حسين الموسوي،113:2013-114)**

أما سبيتز SPITZفقد أشار إلى أن الحرمان العاطفي يمكن أن يكون جزئي أو كلي، كيفي أو نوعي .

أ.الحرمان العاطفي الجزئي: وهو يلاحظ عند الأطفال الذين استفادوا على الأقل من ستة أشهر من العلاقات مع أمهاتهم ثم حرموا من ذلك لفترة طويلة. وأثناء هذه الفترة فالبديل الذي قدم للطفل لم يرضيه. **(J.DE AJURIAGUERRA :1980 , 520)** . وتظهر مجموعة من الأعراض ما اسماه سبيتز**SPITZ** بالاكتئاب الاتكالي**DEPRESSION ANACLITIQUE** " فوصف اضطراب الاكتئاب الاتكالي أو الحرمان العاطفي الجزئي : بالطفل الذي عاش علاقة مع الأم فيها عناية كافية في بادئ الأمر، ثم وضع في مؤسسة حيث تنعدم فيها العناية الكافية**(ROBERT . PELESSER, 1987:11)**، كما انه متلازمة تحدث خلال السنة الأولى للطفل بعد ابتعاد مفاجئ تقريبا لفترة طويلة عن الأم بعد أن كون الطفل علاقة طبيعية معها. وجدوله العيادي التالي: فقدان تعابير الوجه ، الابتسامة ،خرس، فقدان الشهية، الأرق،فقدان الوزن، تأخر نفس حركي عام.**(JACQUES POSTEL, 1998 :28)**

ب .الحرمان العاطفي الكلي: يحدث نتيجة فقدان دائم للام أو بديلتها بالموت، أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفين يقومون برعايته. كما قد يكون نتيجة لسوء التوافق بين والديه أو مرض الأم أو سجنها. هذا النوع ما اسماه بالاستشفاء **HOSPITALISME.(لوشاحي فريدة، 139:2009)**.

ج .الحرمان العاطفي الكمي: نجد غياب جسدي للراشد قرب الطفل، والمتعلقة بحالات الهجران، والانفصال والإيداع. **(DIDIER HOUZEL ET ALL ,2000 :107)**، فالحرمان العاطفي الكمي،الانفصال،و الانقطاع، نقص التفاعل المتعلق بالحضور غير الكافي للوجه الاموي.**(JACQUES DAYAN ET ALL, 1999 :395)**

د.الحرمان العاطفي النوعي: في حالة الحرمان العاطفي النوعي ، الراشد موجود جسديا ولكن ليس حاضرا نفسيا : فالأم أو بديلها (البيئة الأولية)، مصابة فتمتد إلى وظيفة الأمومة- وهذا ما يمكن ملاحظته عند أم مكتئبة أو مريضة ، فلا يحصل الطفل على استجابة أو تكون غير ملائمة(كالطفل الذي يبكي ولا حياة تنادي). **(DIDIER HOUZEL ET ALL ,2000 :107)**

أما تصنيف هاريسHARRIS للحرمان حسب التكرار أو العامل الزمني: تضع هذا التكرار لخبرات الانفصال موضع الاعتبار ، فقسمت الحرمان و الانفصال على النحو التالي:

أ. **الانفصال قصير المدى المتكرر:** مثل خروج الأم لميدان العمل وترك الطفل عدة ساعات يوميا مع شخص أخر يقوم على رعايته والعناية به، غير انه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

ب. **الانفصال قصير المدى غير المتكرر:** مثل الإيداع بالمستشفيات حيث يتلقى الطفل رعاية بالمستشفى لمدة قصيرة أو يوضع مع راشدين يقومون على رعايته غير مألوفين له عدة أيام أو أسابيع قليلة.

ج. **الانفصال طويل المدى المؤقت:** مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور عديدة لأسباب مختلفة، وترك الطفل مع أشخاص آخرين، أو في رعاية بديلة.

د. **الانفصال الدائم (الموت والفقد):** حيث يفقد الطفل والديه تماما وبصفة دائمة ومستمرة لموتهما أو لفقدهما نهائيا. وهنا نجد أن الطفل يستجيب للغياب المستمر للشخص الذي كان يرعاه بالحنين إليه، ورفض متابعة الآخرين الذين حلوا محل الوالدين في رعايته.**(انسي محمد احمد قاسم، 35:2002).**

- **الحرمان من حيث الأسباب:** يتضمن هذا الحرمان ما يلي:

1. حرمان بسبب موت الوالدين أو احدهما.
2. حرمان بسبب انفصال الطفل عن والديه أو احدهما نتيجة لطلاق الوالدين.
3. حرمان من الأم نتيجة تغيبها في الخارج للعمل فترات طويلة.
4. حرمان من الأب بسبب تغيبه بالسفر للخارج أو السجن ...الخ.
5. حرمان ناتج عن نبذ الطفل وإهماله وانتهاكه رغم وجود الوالدين.**(انسي محمد احمد قاسم، 33:2002)**

2.1.المشكلات السلوكية:

- **مفهوم المشكلات السلوكية:** عرف **روزROSS** المشكلات السلوكية بأنها" ما يصدر عن الفرد من سلوك ينحرف عن المعايير الاجتماعية النسبية التي يترك للفرد تقديرها بحسب المواقف **"(احمد بن سعيد الحريري الزهراني،57:2002)**، في حين يعبر عنها **الشربيني** بأنها " سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم ،وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع **"(رافدة الحريري ، زهرة بن رجب، 15:2008).**

فانطلاقا من الدراسات السابقة حول الموضوع ركزنا على المشكلات السلوكية التالية وهي مشكلة السلوك العدواني ، مشكلة السلوك التمردي ، مشكلة السلوك الاعتمادي ، ومشكلة الانسحاب الاجتماعي.

-السلوك العدواني:

مفهومه: يستخدم مصطلح العدوان بمعان مختلفة نذكر منها تعريف **بص** 1994 **BUSS** بأنه اتجاهات سلبية ومشاعر تتمثل بالحقد،والكراهية ، وتقويمات سلبية للأشخاص والأحداث**(غسق غازي العباسي ،323:2011)**، في حين وصفه **البرت باندورا** بأنه"سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني".**(عكلة سليمان علي، احمد جاسم سليمان،213:2012)**

-أسباب السلوك العدواني :يتأثر السلوك العدواني بأسباب وعوامل متعددة وهي:

العوامل البيولوجية: تعد الوراثة احد أهم العوامل المسببة للعدوان ، تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم ، والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين " التوائم المتماثلة"،أكثر من التوائم غير المتماثلة.**(وفيق صفوت مختار ،58:1999)** ، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية يؤثر في ظهور السلوك العدواني،فلوحظ أن السلوك العدواني والمضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع (xyy) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني، ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل نقص نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي والتعرض لكثير من الحوادث والإصابات في الطفولة **(خليل قطب ابو فوزة ،1996).**

العوامل النفسية: فمن الأسباب التي تدفع الطفل إلى السلوك العدواني، والتي أسفرت عنها نتائج البحوث والدراسات : استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم، ونقده عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع ، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة، أو بين أقرانه في المدرسة،أو الإحساس بتقييد حريته سواء في اللعب أو محاكاة الطفل لسلوك الوالدين داخل المنزل.**(وفيق صفوت مختار ،58:1999)**، ويذكر سعد المغربي أن هناك عوامل وظروف مهيأة للعدوان : فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والإحباط،وغياب العدالة وتهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار،وغياب الحرية وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها ، وتركيز السلطة والقوة ، وغياب أو ندرة الفرص للتعبير عن العدوان الحميد باعتباره نشاطا ايجابيا**(خليل قطب ابو فوزة،1996:81-82).**

- **الانسحاب الاجتماعي:** تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية والتربوية لوصف مفهوم الانسحاب الاجتماعي ومن أهمها العزلة الاجتماعية والانطواء على الذات،فالسلوك الانسحابي هو سلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات وهو يتضمن الابتعاد من الناحيتين الجسمية والنفسية والانفعالية عن الأشخاص الآخرين وعن المواقف الاجتماعية التي تتطلب من الطفل التفاعل الاجتماعي **(مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعايطة ،222:2007)** ،أما في علم النفس فهو"احد أنماط السلوك التي تخفف من الإحباط لدى الفرد وقد يصبح الانسحاب حيلة دفاعية يعتاد عليها الفرد ويتضمن بعض مظاهر الابتعاد عن الواقع".**(نفين صابر عبد الحكيم السيد، 710:2009)**

-أسباب الانسحاب الاجتماعي: يعتبر السلوك الانسحابي مظهرا من مظاهر الشخص المضطرب سلوكيا والتي يمكن أن ينتج عن عدة عوامل منها:

-وجود تلف في الجهاز العصبي المركزي ، أو خلل ، أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم.

- وجود نقص المهارات الاجتماعية، وعدم معرفة الطفل للقواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين، وعدم التعرض للعلاقات الاجتماعية. **(خولة احمد يحيى،196:2000)**

-الراشدون غير العطوفين أو الغاضبون أو المتوترون يمكن أن يشكلوا لدى الطفل رغبة في الانسحاب، إذ يقترن وجود الناس بالألم.

-رفض الوالدين الطفل سواء كان الرفض مقصودا أو كان غير مقصود،وهذا يدفعه إلى الانسحاب إلى عالم الخيال والأحلام والأماني ،وقد يظهر الرفض على شكل كراهية موجهة من الوالدين للطفل،أو تسلط أو إهمال،وقد اثبت الدراسات أن الطفل في هذه الحالات يميل إلى الانسحاب الاجتماعي. **(مريم سمعان 2010،:784-785)**

-**السلوك الاعتمادي:** يتضمن السلوك الاعتمادي،الاتكال على الآخرين من حيث طلب المساندة والمحبة والدعم والانتباه ،ويبرز السلوك الاعتمادي في مظاهر عدة تأخذ شكل الصراخ والبكاء والتوسل ومقاطعة حديث الآخرين والطلب من الوالدين عمل أشياء بإمكان الاعتمادي القيام بها،والرغبة في التواجد إلى جانب الكبار والطلب المتكرر للمساعدة والعون من الآخرين والبحث عن جذب الانتباه الآخرين واهتمامهم. **(امنة عطا الله ،9:2007)**

-**أسباب السلوك الاعتمادي:** تعددت الأسباب نذكر منها ما يلي

-**التعزيز الأبوي:** بعض الآباء ومن غير قصد يعززون سلوكيات غير ناضجة لدى أطفالهم وكأنهم يريدون من أطفالهم أن يبقوا أطفالا يعتمدون عليهم في كل شيء. ولا يسمحون لهم بالاختلاط بأقرانهم من الأطفال وذلك خوف عليهم.

- **شعور الوالدين بالذنب:** يشعر بعض الآباء بالذنب تجاه ولده المريض أو المعاق فيعمد إلى تلبية جميع طلباته بشكل مبالغ فيه. وبعض الآباء يعانون من ذنوب لاشعورية تجعلهم يدللون أطفالهم ليصبحوا اعتماد يون.

- **تساهل الوالدين:** إن اعتقاد الوالدين بأنهم إذا لبوا جميع مطالب أطفالهم وبالغوا في ذلك فان ذلك سبب في محبة الطفل لهما وذلك غير صحيح لان الطفل ستزيد وتتعقد مطالبه وسيقوم بالبكاء ليصل ما يريده.

- **لفت الانتباه والحصول على السلطة :** يلفت الطفل الاعتمادي انتباه والديه بالبكاء والصراخ والتوسل والحصول على بعض القوة من الوالدين

- **الأنانية:** الطفل منشغل بنفسه ويرى الآخرين ويصفهم بالطريقة التي تجلب له النفع والفائدة.

-**السلوك التمردي:** يعرف قاموس العلوم الاجتماعية 1993 التمرد بأنه خروج الأفراد بصفة عامة على السلطة لإحداث تغيير جوهري في النظام القائم.**(نفين صابر عبد الحكيم السيد،709:2009)**، أما **داود**(DOWD1991)فيرى "بأنه السلوك الذي يتضمن الثورة والغضب والعصيان، وعدم الطاعة لما يطلب من المراهق ، وردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به، مما يسبب إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين**(فايز خضر محمد بشير،37:2012)**.

- **أسباب السلوك التمردي:** تتعدد أسباب التمرد لدفعمنها ما هو مرتبط بالوراثة أو عوامل بيولوجية أو عوامل أسرية ،فيرجع فلتون **FELTON**(1978)ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين إلى الحرمان الأسري (1978) المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما، إضافة إلى التغيرات التي تدفع المراهق إلى العناد واعلان العصيان، أو تدفعه إلى الرغبة في الاستقلال،كما يرجع ذلك أيضا إلى العوامل البيولوجية التي تتمثل في التغيرات الجسمية التي تظهر بشكل واضح في زيادة الطول والوزن، وظهور بعض العيوب التي تقلق المراهق كحب الشباب، وعدم تناسق جسمه، مما يجعله محط سخرية زملائه،ويدفعه هذا الأمر إلى التمرد السخرية عن نفسه ، ويشير العيسوي(2000) الى ان المراهق يميل في الغالب الى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذاته، وبخاصة عندما يتعرض إلى الإهانة والنقد والتجريح،وشعور المراهق بنقص العاطفة والحرمان من الدفء والحنان الأسري،وإرغام المراهق على ممارسة أساليب وطرق معينة في التعامل مع الآخرين،وفي تناول الطعام وارتداء الملابس،وقد يلجأ للتمرد كي يلفت أنظار والديه نحوه نتيجة انشغالهم عنه،ويعمد إلى الثورة والعصيان معتقدا أنهما السبيل إلى توكيد الذات، وتحقيق الرغبات.**(فايز خضر محمد بشير،47:2012-48)**

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة وإجراءاته المنهجية:

-**منهج الدراسة:** لقد تم إتباع المنهج الوصفي بحسب ما يقتضيه موضوع الدراسة التي تحاول الكشف عن الحرمان الأسري وما ينجم عنه من مشكلات سلوكية لدى المراهق المحروم اسريا.

- **طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها:** يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة من الطور المتوسط والطور الثانوي المسجلين في السنة الدراسية 2016/ 2017 لولاية تيارت غرب الجزائر، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية مكونة 262 تلميذ(ة) وفق شروط معينة أو ضوابط محددة بحيث لا يقع ضمنها إلا الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط ومن بين هذه الشروط ما يلي:

- أن يكون أفراد العينة من المحرومين اسريا (حالات وفاة احد الوالدين والطلاق)
- أن يتراوح السن من 14 سنة فما فوق نظرا لقدرة تلاميذ هذه المستويات على التعامل بنوع من الفهم للتعليمات وفقرات المقياس وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسة الاستطلاعية بحيث كان هناك صعوبة في فهم التعليمة وفقرات الاستباناتين اقل من 14 سنة.
- **أدوات الدراسة:** قام الباحثان بتصميم استبانه تقيس الحرمان الأسري التي احتوت على 38 فقرة وأخرى تقيس المشكلات السلوكية 41 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي مشكلة السلوك العدواني ومشكلة السلوك الاعتمادي ومشكلة السلوك التمردي ومشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي، وللتأكد من الخصائص السيكومترية لاستبيانين تم تجريبها على عينة استطلاعية مكونة من 53 تلميذ من السنة

الرابعة من الطور المتوسط والثانوي بمستوياته الثلاثة يتراوح أعمارهم مابين 14-20 سنة، ولقد تم حساب الصدق والثبات لهذه الأدوات الموضحة كالأتي:

- **صدق وثبات استبانه الحرمان الأسري:** لحساب صدق هذا الاستبيان تم الاعتماد على الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان بغرض استبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع الدرجة الكلية للاستبيان أي بمعنى حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والاستبانة ككل ، فأظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) للاستبانة لحرمان الأسري

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل
1	اشعر بالحزن لافتقاد والدي.	*0.33	20	افتقد كثيرا والدي خاصة في المناسبات والأعياد.	0.22
2	ينقصني حنان وعطف والدي.	**0.45	21	أتمنى أن يعود والدي إلى بعضهما البعض.	**0.44
3	يشتمني والدي كثيرا.	*0.32	22	يتجاهل والدي ما أفضل	**0.47
4	يصعب علي أن احتفظ بمزاج مرح في البيت.	**0.69	23	لا اخبر والدي بأسراري الخاصة	**0.38
5	يزعجني كثرة المشاجرات بين أفراد أسرتي.	**0.37	24	لا يناقش والدي مشاكلي معي بهدوء.	**0.36
6	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم.	**0.38	25	تهتم أسرتي بمشاعري.	**0.69
7	اشعر أني محروم من عطف الوالدين.	**0.71	26	علاقتي جيدة مع عائلتي على الدوام.	**0.71
8	اشعر بابتعاد والدي عني.	**0.50	27	يمنحني والدي إحساسا بالأمان.	**0.54
9	اشعر بالقلق على مستقبلي العائلي.	**0.47	28	يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع.	**0.56
10	اشعر أني مهمل من قبل عائلتي.	**0.68	29	تهتم أسرتي بمشاكلي.	**0.78
11	اشعر أني غير مرغوب في أسرتي.	**0.59	30	أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما البعض.	0.09
12	اشعر أن مصيري مجهول ضمن أسرتي.	**0.56	31	اشعر بالمحبة تجاه أسرتي.	**0.59
13	يجهل عني والدي كثيرا من الأمور.	**0.55	32	يشاركني والدي في حل مشاكلي.	**0.65
14	اشعر أن الآخرين أفضل مني حالا في أسرهم.	**0.69	33	تعاملني أسرتي معاملة حسنة.	**0.54
15	علاقتي مع ولدي ليست جيدة.	**0.47	34	لا استطيع فراق أسرتي.	**0.52
16	اشعر بالغيرة والحسد عندما أرى الأبناء مع والهم.	**0.54	35	اشعر بالاطمئنان مع والدي.	**0.46
17	أتشاجر مع أفراد أسرتي.	**0.36	36	يتعاطف والدي معي حينما أتعرض لمتاعب.	**0.48
18	اشتاق كثيرا إلى والدي.	0.15	37	اشعر بالحب والدفء بين أسرتي.	**0.54
19	أفضل العيش بعيدا عن أسرتي.	**0.57	38	تثق أسرتي بي.	**0.39

***دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن الفقرات التالية وعددها (33) كالآتي: (2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38) كانت دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وأما الفقرتين وهما: (1، 3) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة (0.05). وأما الفقرات التالية: (18، 20، 30) فلم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح المقياس يتكون من مجموع (35) فقرة تقيسه.

جدول رقم (02) يوضح معامل الثبات للاستبانة الحرمان الأسري

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
الحرمان الأسري	ألفا كرومباخ	0.92

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات لاستبانه الحرمان الأسري عالي(0،92) مما يدل على تمتعه في صورته الكلية بثبات عالي .

- **صدق وثبات استبانه المشكلات السلوكية:** لحساب صدق هذه الاستبانة تم الاعتماد على الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد بغرض استبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع الدرجة الكلية للبعد أي بمعنى حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وهي موزعة في الأبعاد التالية:

أ-صدق بعد مشكلة السلوك العدواني: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد(معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح صدق البناء(الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة السلوك العدواني

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
1	لا أتردد في سب وشتم زملائي عندما يسخرون مني.	0.46**
2	اغضب بسرعة لأتفه الأسباب .	0.51**
3	عندما يشتد غضبي فاني أحطم الأشياء الموجودة حولي.	0.39**
4	اضرب كل شخص يضربني	0.63**
5	أتعارك كثيرا مع الأشخاص الآخرين.	0.70**
6	اشعر أحيانا أني أعامل الآخرين معاملة قاسية.	0.70**
7	تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين.	0.80**
8	يرى أصدقائي أني شخص مثير للجدل والخلاف.	0.57**
9	لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم.	0.61**
10	كثيرا ما استعمل ألفاظا نابية(جارحة) عندما اغضب	0.61**
11	استعمل أحيانا الضرب في تعاملي مع زملائي	0.73**

دالة عند 0،05

***دالة عند 0،01**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات بعد مشكلة السلوك العدواني كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (11) فقرة تقيسه.

ب-صدق بعد مشكلة السلوك الاعتمادي: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد(معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح صدق البناء(الاتساق الداخلي)لبعد مشكلة السلوك الاعتمادي

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
12	اتكل على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها.	0.62**
13	أحب أن يهتم بي كثيرا والدي.	0.22
14	اغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي.	0.56**
15	أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما امرض أو أتألم.	0.58**
16	لا استطيع حل واجباتي بمفردي.	0.46**
17	اعتمد على غيري في حل مشاكلي.	0.47**
18	ابكي بسرعة عندما لا تلبي أسرتي رغباتي.	0.64**
19	أتجنب تحمل المسؤولية.	0.55**
20	اطلب المساعدة من الآخرين باستمرار.	0.46**

***دالة عند 0،05**

****دالة عند 0،01**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن الفقرات التالية: (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ما عدا الفقرة رقم (13) فلم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح البعد يحتوى على مجموع (8) فقرات تقيسه.

ج-صدق بعد مشكلة سلوك التمردي: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد(معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح صدق البناء(الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة سلوك التمردي

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
21	أنا كثير الجدال مع الآخرين .	**0.43
22	لا أتقبل توجهات الآخرين لي.	**0.47
23	أنا عنيد جدا في أسلوبي.	**0.69
24	إذا طلب مني القيام بعمل شيء غالبا ما أقوم بعكس ما يطلب مني.	**0.70
25	لا التزم بالنظام الداخلي للمدرسة.	**0.62
26	استاء من القوانين التي لا تتماشى مع أرائي.	**0.56
27	انتقد أسرتي باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتي.	**0.74
28	لا أحب أن يقدم لي الآخرون حلولا لمشاكلي	**0.61
29	أصر على مرافقة أصدقائي المقربين رغم معارضة والدي لذلك .	**0.67
30	استمر في ممارسة هواياتي رغم اعتراض أسرتي لذلك.	**0.55
31	انزعج عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي.	**0.66
32	لا أتقبل رفض طلباتي .	**0.68
33	ارفض إتباع التعليمات المعطاة لدي.	**0.68

***دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات بعد مشكلة سلوك التمردي كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، واحتفظ البعد بمجموع (13) فقرة تقيسه.

د-صدق بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد(معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يوضح صدق البناء(الاتساق الداخلي)لبعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
34	لا ارغب في تكوين صداقات مع الآخرين.	**0.63
35	أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.	**0.63
36	لا اشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين.	**0.62
37	لا بادر في الحديث مع الآخرين.	**0.50
38	ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني.	**0.63
39	اخجل في المواقف الاجتماعية(الحفلات، المناسبات)	**0.59
40	أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية (الرياضة، الموسيقى)	**0.50
41	لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرين.	**0.64

***دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (8) فقرات تقيسه.

هـ-صدق البناء لأبعاد المشكلات السلوكية بالدرجة الكلية:والذي يوضح علاقة كل بعد من أبعاد المشكلات السلوكية بالمجموع ككل، حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، حيث دلت النتائج على:

جدول رقم (07) يوضح صدق البناء(الاتساق الداخلي) لأبعاد المشكلات السلوكية بالمجموع ككل

المتغير	م.س. العدواني	م.س. الاعتمادي	م.س.التمردي	م.س. الانسحاب الاجتماعي	الدرجة الكلية
م.س. العدواني	--				
م.س. الاعتمادي	**0.56	--			

م.س.التمردي	**0.71	**0.64	--		
م.س. الانسحاب الاجتماعي	**0.42	**0.42	**0.44	--	
الدرجة الكلية	**0.85	**0.78	**0.90	**0.66	--

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع أبعاد المشكلات السلوكية جاءت مرتبط بالدرجة الكلية ارتباطا معقولا ومقبولا إحصائيا، حيث ارتبط بعد مشكلة السلوك العدواني بالمجموع بقيمة قدرها (0.85)، وارتبط بعد مشكلة السلوك الاعتمادي بقيمة قدرها(0.78)، في حين ارتبط بعد مشكلة السلوك التمردي بقيمة قدرها(0.90)، وارتبط بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي بقيمة قدرها(0.66) مما يبين تمتع الاستبانة بالصفات السيكومترية التي تسمح لنا باستعماله في الدراسة الأساسية المتكون من 40 فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

-**ثبات أبعاد استبانة المشكلات السلوكية:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (08) معامل الثبات لأبعاد استبانه المشكلات السلوكية

أبعاد المشكلات السلوكية	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد مشكلة السلوك العدواني	ألفا كرومباخ	0.82
بعد مشكلة السلوك الاعتمادي	ألفا كرومباخ	0.68
بعد مشكلة السلوك التمردي	ألفا كرومباخ	0.86
بعد مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي	ألفا كرومباخ	0.73

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لأبعاد استبانة المشكلات السلوكية تراوحت مابين(0.68-0.86)مما يعني أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول مما يسمح لنا بتطبيقه في الدراسة الأساسية.

3.الأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة متغيرات الدراسة:

بهدف الإجابة عن الفرضيات المطروحة تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة فيما يلي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- معامل الارتباط بيرسون وكذلك اختبار التباين الاحادي(**ANOVA**) وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**spss22**)

-عرض ومناقشة الفرضيات:

عرض ومناقشة الفرضية الأولى: والتي تنص:"توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس".ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد(*)،حيث تجدر الإشارة هنا غلى أنه تم التعامل مع متوسطات الأبعاد نظرا لعدم تجانسها في العدد كمتغيرات أساسية في معالجة البيانات، فدلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (09) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحرمان الأسري	56.89	13.42	** 0.52	0.01
المشكلات السلوكية	81.76	20.83		

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية بمعامل قدره(0.52) عند مستوى الدلالة(0.01)، أي أن حرمان المراهق من والديه إما بسبب وفاتهما أو انفصالها فيجد طريقة للتعبير عن هذا الفقدان من خلال ظهور مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة كالعدوانية أو التمرد بعدم الانصياع للأوامر والقواعد، فبفقدان والديه خاصة الأب والأم الذين هما مصدر السلطة والحماية والعطف والحنان التي يحتاج إليها المراهق."فالحرمان المبكر من شانه أن يفقد الطفل الشعور بالأمن والثقة في الآخرين ومن هنا فلا مناص من اضطراب علاقات الطفل بمن حوله في المدرسة،أو مجتمعه الأكبر.حيث يبعث الحرمان المبكر المستمر في نفس الطفل شعورا بعداء العالم له،وخلوه من الشعور بالسعادة ، ومن ثم يتخذ الطفل صورة الانعزال،أو المعاندة ،والعدوان السافر وكأنه بهذا العدوان يستعيد إثبات وجوده ،وانتزاع حقه بيده من هذا العالم".**(حسن بن عيضة بن عايض السالم،1420-1419:24)**، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة نادر(2004) في الجمهورية العربية السورية هدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي او الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية-تقدير الذات – الأمن النفسي – التنميط الجنسي – الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة ، وقد تكونت عينة البحث من (949) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية من التعليم العام، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة،وقد أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهق ، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة وتدني الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب،كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة،مما يؤثر إيجابا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما .**(كمال يوسف بلان،2011:191-192)**.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** والتي تنص:" توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري و أبعاد المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون، ومعامل التحديد(*)، حيث تجدر الإشارة هنا غلى أنه تم التعامل مع متوسطات الأبعاد نظرا لعدم تجانسها في العدد كمتغيرات أساسية في معالجة البيانات، فدلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (10) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري و أبعاد المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد مشكلة السلوك العدواني	262	21.02	6.56	**0.39	دال عند0.01
بعد مشكلة السلوك ا لاعتمادي	262	17.21	5.37	**0.45	دال عند0.01
بعد مشكلة السلوك التمردي	262	28.08	8.91	**0.42	دال عند0.01
بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	262	15.31	5.42	**0.37	دال عند0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه انه توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المشكلات السلوكية والحرمان الأسري والتي تراوحت مابين (0.37-0.45) وهي كلها دالة عند مستوى 0.01 بمتوسط حسابي تراوح ما بين (15.31-28.08) بانحراف معياري(5.37-8.91). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الحرمان من البيئة الأسرية تعني أن المراهق قد حرم فيها من العلاقات والتبادل الوجداني لاسيما إذا غاب البديل الاموي أو الأبوي، أما في حالة انفصال الوالدين قد يجعل المراهق يفكر انه قد خسر عائلته ويشعر بالذنب اعتقادا بأنه السبب في انهيار العلاقة خاصة إذا كان الوالدين في صراع دائم مما يجعله يحس بعدم الأمان فيدفعه إلى القيام بالعديد من التصرفات كرد فعل عن هذا الانفصال خاصة في هذه المرحلة.والتي تحدث فيها الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، فتقتضي التكيف معها بالإضافة إلى الخبرة الأليمة وهي فقدان الوالدين فيعبر عنها بردة فعل عنيفة كممارسة السلوك العدواني إما رفضا أو إنكارا لهذا الفقدان، أو التمرد بعدم تقبل توجيهات الآخرين وإثارة الجدل خاصة مع الوالد الباقي على قيد الحياة كسلوك تعويضي عن رفضه عن هذا الفقدان، أو قد يتخذ منحى أخر إما بزيادة الاعتمادية على والديه من خلال زيادة تعلقه بهم خوفا من فقدان الوالد الباقي أو ينطوي على ذاته من خلال الانسحاب وتقليص دائرته الاجتماعية . وهذا ما أشارت عدة دراسات أن المراهقين الذين يعيشون في اسر مفككة بسبب انفصال الوالدين أو الوفاة يعانون من مشكلات سلوكية وعاطفية واجتماعية وصحية بدرجة اكبر من أقرانهم الذين يعيشون في اسر سوية.(**عبد الناصر عوض احمد جبل،44:2012**). وتتفق هذه الدراسة مع عماد علي(1992)ودراسة **ABDALL** (1992)ودراسة تغريد أبو سبعة (1422)ودراسة فقيهي(2007).

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** والتي تنص: "هناك فروق في المشكلات السلوكية تبعا لنوع الحرمان (وفاة الأب، الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تبعا لنوع الحرمان لدى المراهق المتمدرس

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مشكلة السلوك العدواني	بين المجموعات	2	0,5970	0,2990	0,840	غير دال
	داخل المجموعات	259	92,055	0,3550		
	المجموع	261	92,652			
مشكلة السلوك الاعتمادي	بين المجموعات	2	0,6260	0,3130	0,690	غير دال
	داخل المجموعات	259	117,049	0,4520		
	المجموع	261	117,674			
مشكلة السلوك التمردي	بين المجموعات	2	3,652	1,826	3,97	دال عند 0.02
	داخل المجموعات	259	118,905	0,4590		
	المجموع	261	122,558			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	2	0,9240	0,4620	1,00	غير دال
	داخل المجموعات	259	118,825	0,4590		
	المجموع	261	119,749			

يتضح من خلال جدول مصدر التباين بين مجموعات بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث (الأب، الأم، الطلاق) بالنسبة لمتغير التمرد بقيمة (ف) قدرها (3.97)، وعند مستوى الدلالة (0.02)، وعدم وجود فروق في نوع الحرمان في مشكلة السلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي و مشكلة السلوك الاعتمادي ، وبغية التأكد من صحة الفروق ولصالح أي مستوى نوع من الحرمان استخدمنا اختبار شفيه (**schefee**) للمقارنات البعدية، فدلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار شيفيه بالنسبة لمشكلة السلوك التمردي

فئة الحرمان	الطلاق م=2.24	الأم م=2.22	الأب م=1.93
الأب ن=125		*0.28 دال عند 0.03	_
الأم ن=51	*0.31 دال عند 0.03	_	
الطلاق ن=86	_		

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق في نوع الحرمان من والأب والأم ولصالح الحرمان من الأم بمتوسط حسابي قدره(2.22). ووجود فروق أيضا في الحرمان من الأم والطلاق لصالح فئة الطلاق بمتوسط حسابي قدره(2.24). ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن مهما اختلف شكل الحرمان سواء إما بفقدان المراهق والديه إما بالوفاة أو الانفصال فهي تسبب له الانزعاج والتوتر وتحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية ، فقد يواجه هذه التجربة كما الراشد من خلال تجنّب مشاعر الحزن أو إخفائها، وأحيانًا يكون رد فعله كما الطفل، مما ينعكس على سلوكه بممارسة العديد من التصرفات كالعدوانية والانسحاب الاجتماعي والاعتمادية كرد فعل عن الوضع الجديد، والتمرد وعدم الانصياع للأوامر المعطاة من قبل الوالد الباقي على قيد الحياة خاصة الأم نظرا لغياب الأب الذي يعتبر مصدر السلطة فيزيد من تمرده على أمه ،أما في حالة الانفصال فيستخدم التمرد كوسيلة بهدف إرجاع الوضع السابق إلى وضعه الأصلي(رجوع الوالدين إلى بعضهما البعض)."فقد يحدث أن يتعرض المراهق للحرمان من احد الوالدين أو كليهما بسبب التفكك أو التصدع الأسري نتيجة الموت أو الطلاق أو الهجر، أو النزاع العائلي،أو الغياب الطويل لأحد الوالدين، أو كليهما،فيترك ذلك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للمراهق، إذ يسبب له ذلك نقصا في إشباع حاجاته إلى الحب والمودة والانتماء، مما يؤدي به إلى سوء في التكيف،وعدم تقبل الذات ، وكذلك تبدو عليه أنماط سلوكية غير مرغوبة كالسلوك العدائي، والتمرد، وعدم الانصياع إلى النظم الاجتماعية."(**قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي،60:2009**). وتختلف هذه الدراسة مع هلايلي ياسمينة(2013).

خاتمة:

يعتبر المناخ الأسري السليم البيئة التي ينمو فيها المراهق جسميا ونفسيا من خلال ما توفره من رعاية وتربية، وأي تفكك أو خلل في هذه البيئة ينجم عنه أثار مختلفة إما ظهور مجموعة من المشكلات أو تتطور إلى انحرافات وأمراض نفسية وجسمية ، فجاءت الدراسة الحالية للكشف على طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية والتعرف على اختلاف هذه المشكلات السلوكية باختلاف نوع الحرمان ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيقها على عينة مكونة من 262 مراهق يتراوح سنه مابين 14-20 سنة(الطور المتوسط والثانوي) باستخدام أداتين وهما استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية بعد التأكد من خصائصها السيكومترية فأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وظهور المشكلات السلوكية وعدم وجود فروق في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان ماعدا بعد مشكلة السلوك التمردي لصالح المحرومين من الأم بالوفاة والطلاق. ومما لاشك أن افتقاد المراهق والديه خاصة في هذه المرحلة العمرية التي يحتاج فيها إلى من يساعده في تحديد هويته ودوره في المجتمع ، والى مصدر السلطة وتحديد دوره الجنسي سيعرضه إلى العديد من المشكلات التي قد ينجم عنها انحراف في السلوك أو الإصابة ببعض الأمراض النفسية. وعليه انطلاقا من النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

- توفير الرعاية والاهتمام والحب للمراهق المحروم اسريا والمعاملة الحسنة لتعويض ما فقده بعيدا عن التدليل أو الشفقة او القسوة.
- منح المراهق الوقتَ الكافي للتكيُّفِ مع الوضْع الجديد والبِيئة الجديدة، وعدم تشجيعها على التمرُّدِ والنُّفور من أحدِ الوالدين بالنسبة لحالة الانفصال.
- عدم منع المراهق من الاتصال بوالديه خلال تمضيته أيام الإجازة عند أحد الوالدين، فهذا التصرف يسمح له التعبير عن مشاعره ويخفّف إحساسه بالذنب بأنه يسبب ألمًا لأحد الوالدين.
- كما **نقترح** إجراء دراسات حول إقامة برنامج علاجي للحد من المشكلات السلوكية عند المراهق المحروم اسريا.
- دراسة المشكلات السلوكية لدى المحرومين اسريا في ضوء متغيرات أخرى(سن الحرمان، توفر البديل، مدة الحرمان).

- قائمة المراجع:

- احمد عبد الجواد(2006)، **مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات**،رسالة ماجستير في علم النفس،جامعة الزقازيق، مصر.

- احمد بن سعيد الحريري الزهراني(2002)،**تقييم فاعلية برنامج تدريبي في خفض درجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم**، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية (صحة ورعاية نفسية)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- اعتماد بنت عبد المطلب بن عبد السبحان الهندي(1431/1430)، **الحرمان من الوالدين أو احدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو ، الأدوار الجنسية ، الاضطرابات الانفعالية)في مرحلة الطفولة المبكرة**، أطروحة دكتوراه في علم النفس(الصحة النفسية)، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.

- أمنة عطا الله البطوش(2007)، **درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم** ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة مؤتة ، الأردن.

- انسي محمد احمد قاسم(2002)، **أطفال بلا اسر**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

- أشواق سامي لموزة (2009)، **الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين**، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 20(2).

-خليل قطب أبو فوزة(1996)، **سيكولوجية العدوان**، مكتبة الشباب ، القاهرة.

-خولة احمد يحي(2000)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر، ط1، عمان ، الأردن.

- رافدة الحريري، زهرة بن رجب(2008)، **المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ، دار المناهج، عمان ، الأردن.

-سامي مهدي صالح، رواد عدنان محي العزاوي(2015)، **اثر برنامج إرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة** ، مجلة الديالي ، العدد السادس والستون.

-سماح ضيف الله الاسطل(2013)، **الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة (دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم)**، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة الأزهر ، فلسطين.

- عبد العزيز حيدر، حسين الموسوي(2013)، **علم نفس النمو ونظرياته** ، دار الرضوان ،ط1، عمان ،الأردن.

- عبد الله علي غلفان وغزيري(2008)، **الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين** ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية (رعاية وصحة نفسية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية.

- عبد الناصر عوض احمد جبل (2012)، **تنمية القدرات الابتكارية للمضطربين سلوكيا**، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر.

- عكلة سليمان علي، احمد جاسم سليمان(2012)، **أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار(11-12)سنة** ، مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد الثاني ، المجلد الخامس ، العراق.

-حسن بن عيضة بن عايض السالمي(1419-1420)، **الحرمان الابوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- غسق غازي العباسي(2011)، السلوك العدواني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثاني والسبعون.

- فايز خضر محمد بشير (2012)، **التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.

- فايزة غازي العبد الله(2010/2009)، **الحرمان من الرعاية الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المؤسسات الإيوائية في مدينة دمشق**، رسالة ماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي)، جامعة دمشق.

- قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي(2009)، **الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد9، العدد3.

- كمال يوسف بلان (2011)، **الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول مع العدد الثاني.

- لوشاحي فريدة(2010/2009)، **دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي** ، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

- محمد بن علي محمد فقيهي(1427)، **المشكلات السلوكية لدى المراهقين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية (دراسة مسحية على المقيمين في دور التربية الاجتماعية من البنين في المرحلتين المتوسطة والثانوية)**، رسالة ماجستير في الرعاية والصحة النفسية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية.

- محمد حسن محمد عبد الله(2002)، **الحرمان الأسري وأثاره على توكيد الذات والمهارات التوكيدية (دراسة مقارنة بين عينتين من الذكور من طلاب الثانوية بمكة المكرمة)**، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد الخمسون ، جامعة المنوفية ، مصر.

- مريم سمعان (2010)، **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق** ، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد الرابع.

- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة(2007)، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)**، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

- مكتب الإنماء الاجتماعي(1998)، **البناء النفسي لأبناء الشهداء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية**، الإنماء الاجتماعي في الديوان الأميري، ط1، للكويت.

- نفين صابر عبد الحكيم السيد(2009)، **ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف**، مجلة كلية الآداب، العدد36، جامعة حلوان ، مصر.

- نور فوزي مدوخ(2014)، **المشاكل السلوكية التي يواجهها المرشدون في عملهم في المدارس الحكومية بقطاع غزة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10، عدد04.

- وفيق صفوت مختار(1999)، **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج**، دار العلم والثقافة.

- ياسر يوسف إسماعيل (2009)، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

-AJURIAGUERRA. J (1980) **manuel de psychiatrie de l'enfant** ,deuxième édition ,Masson, paris.

-Dayan et all(1999), **psychopathologie de la périnatalité**, Masson, paris.

- Henriette et all (2007), **Grande la rousse de la psychologie**(C-D), paris.

-Houzel .D et all(2000), **dictionnaire de psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent**, 1ere édition, presses universitaire de France, paris.

-Pelsser .R(1987**), manuel de psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent**, Gaëtan Morin.

-Postel .J(1998**), dictionnaire de psychiatrie et de psychopathologie clinique**, bordas, paris.